

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[4] الآيتان يَتَأَيَّهَانِ الرَّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَالَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْلِ الْآخَرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ بِتُورٍ وَلَا وَهٍ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِوا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِن لَّمْ يَتُوبُوا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقُلُوبُهُمْ فَلَا تُزَكِّهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ 41 سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْثَرُونَ لِمَلْسَاتِهِمْ فَلَا يَصْطُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَهُمْ فِي دَعْوَانَا لَيَضْحَكُنَّ مِنْهُمْ وَالْأَوَّلَى خَيْرٌ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ 42 سَبَّحْتَ نَزَلَ فِي سَبِّ نَزْلِ الْآيَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ أَوْضَحَهَا مَا نَقَلَ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ (عليه السلام) فِي هَذَا الْمَجَالِ، وَخِلَافَةُ ذَلِكَ أَنَّ أَحَدَ وَجْهَاتِ الْيَهُودِ فِي مَنْطِقَةِ خَيْبَرَ كَانَ مَتَزُوجًا، فَارْتَكَبَ عَمَلًا غَيْرَ شَرْعِيٍّ وَمُخَالَفًا لِلْعِفَّةِ مَعَ امْرَأَةٍ